المطر

بسم الله الكريم الرحيم، واهب العطايا وجزيل النعم، والصلاة على النبي الأمين. قيادة المدرسة، الأساتذة الكرام، زملائي الطلاب، حديث إذاعتنا في هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ عن نعمة عظيمة من نعم الله العديدة، يفرح بها الصغار والكبار، وهي رحمة وكرم من العزيز الوهاب للحاضر والباد، إنها **نعمة المطر**، وما أجمل المطر.

١) آيات عطرة في بداية إذاعتنا، يُرتلها الطالب: .....

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الروم: ٤٨-٥٠].

٢) فقرة الحديث، من قراءة الطالب: .....

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: **«اللّٰهم صيبًا نافعًا»** رواه البخاري. وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: **«أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟، قال: لأنه حديث عهد بربه»** رواه مسلم.

٣) المطر رحمة، كيف نجلبها؟، يوضح ذلك الطالب: .....

لا شك أن نزول المطر هو رحمة من الله تعالى، ولذا فإن رحمته تعالى تُستجلب بالتقوى والطاعة، وكذلك بالإحسان إلى عباده المؤمنين، وكذلك الاستقامة على أمر الله عز وجل، كل ذلك يجلب الإحسان إليهم وإنزال الغيث وإنبات العشب والربيع، وإزالة المشقة عنهم، فعلينا بالتقوى والإحسان والتعاون على كل خير والتواصي بالحق والصبر عليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يمن علينا الكريم بالغيث العميم.

❁ ❁ ❁

٤) «شكرًا لله على نعمة المطر»، فقرة يُقدّمها الطالب: .....

الحمد لله واهب النعم، جزيل العطايا، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [الشورى: ٢٨].

أيها الكرام: احمدوا الله واشكروه على نعمة المطر الذي يحيي به الله البلاد والقلوب، فهو -عز وجل- الذي يُنشئ السحاب، ويُنزل الغيث، ويُنبت الزرع، ونسقي أنفسنا وبهائمنا وزروعنا من فضله، الحمد لله الذي فرَّج شدتنا فارتوت الأرض وسالت الأودية وزال الغبار، وانشرحت النفوس، ومن كمال الحمد أن ننسب هذا المطر لله تعالى، ولا ننسبه للنجوم ولا للكواكب والأنواء وعوامل الرياح، كما يجب علينا أن نستعين بهذه النعمة على طاعة الله ومرضاته، فإن النعم تدوم بالشكر والتقدير.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يُقدّم كلمة بعنوان: «حال الرسول ﷺ مع المطر»:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان ﷺ إذا رأى غيمًا أو ريحًا عُرِف في وجهه، فقالت: يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهة، فقال: **«يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا»** أخرجه أبو داود، وصححه الألباني. وكان ﷺ إذا نزل المطر حَسَرَ عن رأسه أو ثوبه حتى يُصيب المطر رأسه أو جسده الشريف، وقد أمر الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أن يُصيبوا منه، وأن يشربوا؛ لأن المطر قريب عهد بربه، كما كان ﷺ يحمد الله على نعمة المطر، ويستغل وقت نزوله بالدعاء؛ لأن الدعاء وقت نزول المطر مجاب.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يذكر لنا بعض الأسباب التي تُعين على جلب المطر من الله:

أولًا: تقوى الله، والتوبة، والاستغفار. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

ثانيًا: أداء صلاة الاستسقاء جماعة، كما فعل ﷺ، وكما فعل مِن بعده الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ثالثًا: الدعاء، فرحمة الله تُجلب بالدعاء، وعقابه يُدفع بالدعاء والتوبة.

رابعًا: أداء الزكاة ودفعها إلى مستحقيها، وفي الحديث: **«ولم يمنعوا زكاة**

أموالهم إلا مُنِعوا القطر» رواه ابن ماجه.

خامسًا: الاستقامة على شرع الله القويم. قال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الجن: ١٦].

سادسًا: عدم أكل أموال الناس بالباطل، وإنقاص الميزان، والظلم بين الناس.

❀ ❀ ❀

٧) كلمة بعنوان: «جلب رحمة الله»، من تقديم الطالب:.....

إن مِن أعظم أسباب جلب الرحمة ونزول المطر هي تقوى الله، والتوبة من كل ذنب وخطيئة، وكذلك التعاون على البر والتقوى، وإصلاح ذات البين بين المسلمين، وعدم التحاسد والتباغض، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأيضًا رحمة الفقراء، والعطف على المساكين والمحتاجين. قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

❀ ❀ ❀

وفي الختام: حمدًا لله على النعمة، ونسأله أن يجعل ما نزل خيرًا ورحمة للحاضر والباد.

❀ ❀ ❀